

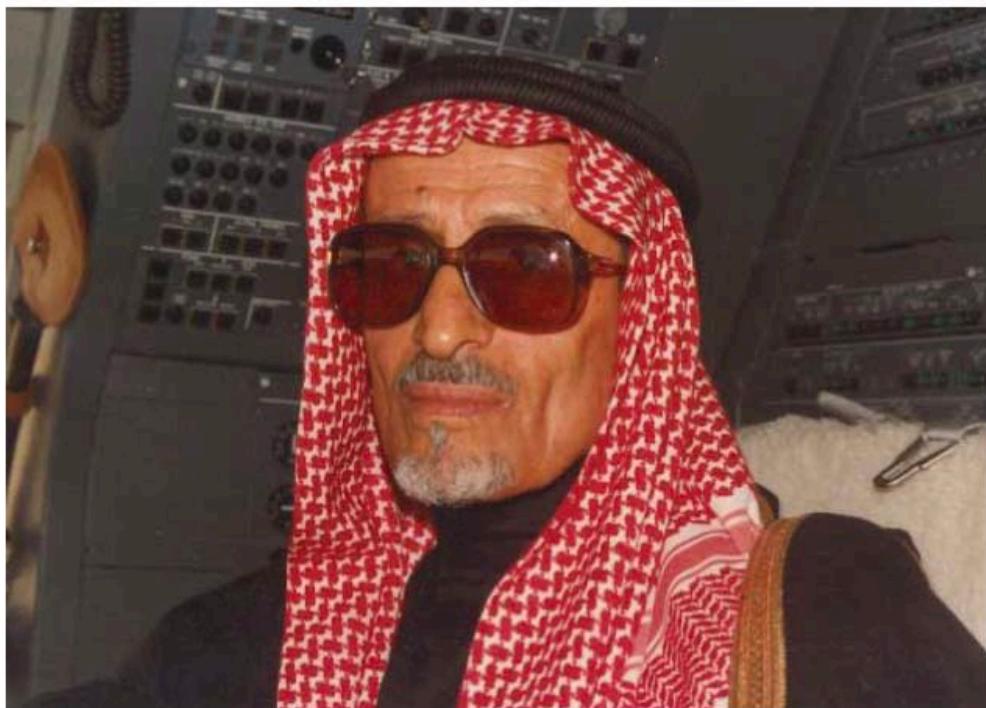
محمد بن عبد الله الوعيل

# شوف خذ المطر

الجزء (٢٢)

٢٠١٨





عميد أسرة (السداري)

## معالٰى الشّيخ عبد الرحمن السديري يتذكر ..

علاقة أسرة السداري بال سعود .. قديمة، وقد تعود إلى ما قبل حرب

الدرعية

## عبدالرحمن السديري



عبر الهاتف كان الحوار معه حاراً و مليئاً بكل الاعتذارات لكي لا يكون ضيفاً، ولكن أمام الحاج (الجزيرة) قبل الرجل .. لكن كيف ..؟ انه يطبع أن تزور (الجزيرة) الجوف .. أولاً .. ثم تبدأ محاولات الإقناع من جانبه لكي لا يكون ضيفاً غير أن المحاولة معه تكررت أثناء مقابلة في مزرعته بالجوف.

هذا هو عبد الرحمن السديري الذي حين يتحدث معك يشعرك وكأنه يعيش مراحل العمر كلها .. الطفولة المبكرة .. الطفولة .. المراهقة .. الشباب ... سن الرشد أيضاً.



### **ذكريات الطفولة**

\* طفولته ذات طابع خاص .. كما يذكر أصدقاؤه .. لنقرأ ما يقوله رغم أن إجابته كانت قصيرة؟

- الطفولة من أهم ذكرياتها وجود الوالدين تغتمدا الله برحمته

وتزداد اعجاباً به حين يروي لك جزءاً من تاريخ هذا الكيان .. الكيان السعودي العظيم .. وتزداد عشقه لكل حرف ينطقه حين يسمعك شيئاً من الشعر ، سواء له أو لغيره. كلمه حق لا بد أن تذكر قبل البدء في هذا الحوار مع الرجل الإنسان معالي الشيخ عبد الرحمن السديري أمر منطقة الجوف؛ هي أن هذا الإنسان يعتبر نموذجاً فريداً في حياته؛ فالبساطة والكرم والشجاعة هي جزء من الخصال التي يتمتع بها هذا الإنسان الذي يعتبر الآن عميد أسرة (السداري). قبل أن أبدأ الحوار كما قلت كان على أن أقول لكم إن الحديث معه دام أكثر من ٤٨ ساعة .. استطعت خلالها أن أنقل لكم هذا الحوار الذي أعتره قصيراً جداً؛ لإيماني الشديد بأن في جمعية الرجل الشيء الكثير الذي يمكن أن تكون فيه إضافات جديدة للحياة والتجارب .. و... و... الخ .. لكم التحية، ولنبدأ الحوار ..

وكما عودنا القراء .. كان السؤال الأول أو بداية الحوار مع معالي الشيخ عن اسمه .. وتاريخ ميلاده ومكانه .. إنه يتحدث ويقول:

اسمي: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد

السديري، الميلاد عام ١٣٣٨ هـ، مكانه الغاط.



## عبدالرحمن السديري

الحياة مدرسني  
أبو فيصل .. لو سالت في أي  
المدارس تخرجت .. ماذا تقول؟  
- مدرسة الحياة ومعرفة مثل الملك  
عبدالعزيز

### \* تخرجت من مدرسة الحياة، ونهلت العلم من

### مدرسة المغفور له الملك عبدالعزيز

### \* لماذا هدد ابن رشيد بهدم الغاط ... بعد هزيمته في الرياض والحريق وشقراء؟

#### أنا.. ومدينة الغاط

\* مدينة الغاط .. وهي مسقط أسرة آل السديري .. وضيقنا يعيشون هذه المدينة إلى حد كبير، لنقرأ إذاً ما قاله عنها:  
- الغاط هي مقر عائلة السداري كل، وهي مسقط رأسى. والغاط بلد قديم؛ فلقد أتى في كتاب «صفة العرب» للهمداني الذي كتب قبل أكثر من ألف عام قصيدة لعمارة بن عقيل بن بلاط بن جرير برقة فيقول:

يا ليلة البرق الغميس ودونه  
من بطن طخنه أو سواج منكب  
جاد الجريب خبات ضور ربابه  
بحمى ضربية يستهل ويستكب  
طورا يضيء ويستطيع ربابه  
قدماً وتدفعه العذاب الغريب  
فاطم ذا مرخ فبات يكتبه  
عما اطمأن من الكثيب توثب  
وعلا لغاط فبات يلغط سيله  
ويبلغ في لب الكثيب ويتصخب  
وأقام بالصمان عامة ليله  
فكأن داره كل جو كوكب  
وأناخ بالدهنا وشق مزاده  
بدهاسها وعزازها يستسكب

### \* أخش على الشباب من

### سهولة الأمور وتوافر

### المادة .. وأنبه لهذه

### النقط

ومزاملة الإخوان من العائلة والأصدقاء  
من الجماعة.

#### تعليمي .. وهؤلاء

\* مراحل التعليم في حياة هذا الإنسان جميلة .. كما أنه لا يزال يعتز كثيراً بالأساتذة الذين علموه القراءة والكتابة .. عن هذه الفترة يقول:

- تلقيت التعليم من الشيخ عبد المحسن بن عبدالعزيز بن منيع رحمة الله عليه، ومن بعده الشيخ سلمان بن عبدالله بن إسماعيل وهو لا زال حيا يرزق والحمد لله، وكلاهما من أفضل الرجال برجولتهم وورعهم وثقافتهم، لذلك فأنا أعتز بهما كثيراً. ومن زملاء الدراسة: الأخ مساعد بن أحمد السديري، والأخ أحمد العبد المحسن السديري أمير العلا حالياً، والشيخ عبدالعزيز بن رشيد الرشيد، والأخير كانت فيما بيتي وبينه مناسبة دراسية شديدة.

#### لم أكن شقياً ولكن..

\* تلمح في شخصيته كامل معاني الرجولة .. بل إن أبناءه متاثرون جداً بشخصيته .. لكنه عندما كان طفلاً ماذا كان أصدقاؤه يقولون عنه .. لنسائه؟ - لم أكن شقياً، وكانت أتالئم من الأشقياء ولهم .. وأعتقد أن علاقتي بالجميع كانت حسنة، وعن الذكاء فهذا لا يعرفه الإنسان في نفسه.



الأسرة وأسرة آل سعود الأسرة المالكة الكريمة .. لنسأل إذاً عميد هذه الأسرة عن هذه العلاقة؟  
إن علاقة أسرة آل سعود والسداري قديمة، وهي قد تعود إلى ما قبل حروب الدرعية، وإن كنا لا نُعرف بالتأكيد إلا بأخبار ما بعد الدرعية، يذكر ابن بشر في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد) أن أحمد السديري الأول أمير الإحساء قد عمل هو وباقٍ أسرته مع الإمام فيصل بن تركي، فقاد الحملة إلى عُمان وبقي بها سنتين، ثم عاد إلى إمارته بالإحساء، وتولى عمان بعده ابنه تركي، وتولى ابنه محمد إمارة سدير، ومنيحة عبد المحسن أميران بالغاط.

#### **هذه الشخصيات لازالت التاريخ يذكرها**

\*كثير من شخصيات عائلة السداري على حد قول الشيخ عبد الرحمن وافهم المنية خلال الـ ٣٠ عاماً الماضية، وهم

## **\*أنا ص دارة الملك عبد العزيز الاستفادة من هذه الشخصيات: بالإضافة لشيء جديد للتاريخ**

ولي في الغاط مزارع، ويهمني كل شيء يتعلق بتطور الغاط، وهي آخذة بالتطور بشكل صار مشجعاً للغاية، خاصة من الناحية الزراعية.

#### **العدد التقريري لعائلة السداري**

\*أبو فيصل هو عميد أسرة آل السداري الآن .. وهذه الأسرة العربية كانت قبل مائة عام لا تزيد على عشرة أشخاص .. ولكن السؤال: كم يبلغ عدد هذه الأسرة الآن؟  
قبل مائة عام كانوا بالفعل لا يتعدون عشرة أشخاص تقريباً، منهم على سبيل المثال: الوالد أحمد محمد السداري، والعم سعد العبد المحسن السداري، والعم محمد العبد المحسن السداري، والعم أحمد العبد الرحمن السداري، والعم عبدالله الناصر السداري، والعم تركي العبد الله السداري .. أما بالوقت الحاضر فعائلة السداري لا يقلون عن ألف شخص من الذكور ومثلهم من الإناث.

#### **نحن من فرقه البدارين**

\*معالي الشيخ .. ولكن أصل هذه الأسرة من أين؟  
- عائلة السداري لا شك من الدواسر ومن فرقه البدارين بالذات.

#### **علاقة آل سعود بالسداري**

\*يظل اسم عائلة السداري من الأسماء التي قدمت للدولة الشيء الكثير، فالتاريخ يحفظ العديد من الشخصيات التي تنتمي إلى هذه الأسرة العربية .. وهناك علاقة وثيقة بين هذه

## عبدالرحمن السديري



لحرب عبدالعزيز، بل إن ابن رشيد كاد يتعدى على أحمد، فاعتبر أحمد ذلك بمثابة عدم الالتزام من جانب ابن رشيد مما سهل لأحمد ترك ابن رشيد ومساندة قريبه عبدالعزيز، ومن معسكر ابن رشيد ذهب أحمد إلى شقراء، وكان أهلاً مختلفين فيمن يؤيدون، فشعّج الوالد أحمد البواردي وأعيان أهل شقراء على تأييد الملك عبدالعزيز، وقد اشتركت الوالد والبواردي في إعداد قصيدة عرضة يجibون فيها على من كان ينتقدتهم أو يعارضهم على تأييدهم للملك عبدالعزيز، ومن أبيات القصيدة قوله:

انت يالي تقول الخطأ مننا  
الخطأ منك يالي معادينا  
حربيكم تونا به تبينا  
تونا في مراقبة باديـنا

### بين الرياض والحريق

\*ثم ماذا بعد؟

- بعد انهزام ابن رشيد من جهات الرياض والحريق عاد إلى شقراء للتمركز بها، فوجدها مستعدة لحرقه، وعلم بوجود أحمد بها، فأرسل إليه طالباً منه ترك شقراء بأي وسيلة، ولا رفض أحمد هدده ابن رشيد بالذهاب إلى الغاط وهدمها وقتل من فيها من السداري وأطفالهم، فلم يستجب أحمد وبالفعل ذهب ابن رشيد إلى الغاط، وأمر بالبدء بقطع الحوطة مزروعة أحمد، إلا أن الشیخ محمد بن هندي من كبار قبيلة عتبية كان نازلاً مو وقومه على الغاط ويشرب من الحوطة، فلم يقبل باعتداء ابن رشيد، خاصة وأن السداري غائبون، فاضطر ابن رشيد إلى ترك الغاط والذهاب إلى الشمامية.

### ثم إلى سدير

\*لكن بعد شقراء إلى أين ذهب أحمد؟

- إلى سدير ومعه حامية من جيش الملك عبدالعزيز، وبقي هناك إلى أن قدم الملك عبد العزيز لغزو القصيم سنة البكرية بعد أن تولى المحمول والعارض وسدير، واشترک أحمد في

المعروفون بالفعل .. غير أن هناك مئات الشخصيات من هذه الأسرة .. فماذا يقول عنها أبو فيصل؟

- شخصيات عائلة السداري الموجودون والذين وافتهم المنية خلال الثلاثين سنة الماضية قد تكون معروفة للكثير؛ لذا سأترك الحديث عنهم، أما شخصيات العائلة القدامي فمنهم: سليمان السديري جد أحمد الأول الذي قال فيه من عرض من قال حميدان الشوير أبياته المشهورة:

فالخاطر منقول خطره  
ومن قال أنا مثل سليمان

كرم السامع يأكل (.....)

والأبيات لها قصة ولخصها أن سليمان كان يلتزم بحماية كل من يرى خشم العرنية وهو جبل فوق وادي الخاط. ومن السداري أحمد الأول الذي ذكرناه سابقاً، والذي تكلم عنه الكثير من شعراء وقته؛ مثل القاضي وابن لعبون وفواز السهلي ومحسن البزارني بقصائد قيمة، قد لا يتسع الحديث لذكرها، ومن السداري تركي ابن أحمد الذي تولى إمارة عمان بعد أبيه وقصره ومسجده بها ما زالا قائمين، ومن السداري محمد بن أحمد، والوالد أحمد الذي تولى إمارة الأفلاج والقصيم في عهد الملك عبدالعزيز.

### هذا الدور لعبته هذه الأسرة

\*وأسرة آل السديري لها تاريخ ودور في الحكم السعودي .. إذا ما هو الدور الذي لعبته هذه الأسرة؟

- الدور الذي لعبته الأسرة دور متواضع حتمه الواجب والمسؤولية كما سبق ذكره، فلقد كان لأحمد الأول وأبنائه دور مع الإمام والإمام فيصل. أما بالنسبة لأحداث الدولة السعودية الثالثة بقيادة الملك عبد العزيز فالمعروف أن الوالد أحمد بن محمد كان على عهد مع ابن رشيد، وكان على استعداد للاشتراك معه لحرب الملك عبد العزيز التزاماً للعبد، رغم الصلة بالملك عبد العزيز إلا أن ابن رشيد لم يأمن أحمد حتى بعد مجيء أحمد إلى معسكر ابن رشيد الذي كان يستعد



وقد جاءنا ذاك البشير مبشرًا  
بفتح عمان حين حل به السدر  
وفي قصيدة لعبد الله بن أحمد السديري تدور حول غزوة قام  
 بها أحد الأئمة وهو لا يذكر اسمه إلى جهات الشمال، الأردن  
 وسوريا، حيث جاء في عرض القصيدة أسماء مواقع يتبين لنا  
 الآن أنها في جهات الجولان، يقول عبد الله بن أحمد السديري  
 جينا ديار ما تجده القرانيين  
 عن رأس رجمة ينثني كل طاير  
 النو خالفنا نشوфе مغاليس  
 على الوطا يمطر ومن بالحجابر  
 دار السعدي فيه شب مقابيس  
 سوو بها ريعي لموب السعاير  
 جينا صحم واسعار واشناص وام قيس  
 وهو ببركه باني له حصاير  
 ومن الغزوات الغزوة التي قادها الجد محمد بن أحمد بأمر  
 الإمام فيصل سنة ١٢٧٩ هـ إلى عنزة، وللشاعر ابن مشرف  
 قصيدة بهذه المناسبة يقول مطلعها:  
 خرجنا والأمير بنجم مسعد  
 نقود الخيل بالأبل الرسميم  
 تدوس بنا الحصى في كل فج  
 فتوري القدر في الليل الهبيم  
 نهضنا للجهاد بلا توانى  
 سوى قدر الترحل للمقيم  
 ومحمد بن أحمد هو الذي قُتل في معركة طلال، والذي جاء  
 بمناسبة قتله قول الشاعر:  
 لولا وجينا عند عيد المراميل  
 طلال سيله بابن ماضي عذابه  
 عينت أبو زيد وهاك المشاكل  
 صرت العوض فهم عسى لاهلابه  
 وغزوة البكيرية - كما نوهنا سابقاً - وغزوة السبله التي اشترك  
 بها الأخ المرحوم تركي بن أحمد السديري وعبد العزيز بن  
 أحمد السديري، وغيرهما كغزوات الريث لمرتين، الأولى قادها

غزوة البكيرية، وبعد ذلك تولى إمارة الأفلاج، ومن ثم القصيم  
 ومكث في الإمارتين ثمانى عشرة سنة، بعدها ترك العمل،  
 وكذلك بالنسبة للعلم سعد بن عبد المحسن وكان أميراً بوادي  
 الدواسر، وهذه الالتزامات الإدارية حالت دون اشتراكهم في  
 غزوات الملك عبد العزيز الأخرى، والمعروف أن الأخوان: تركي  
 وعبد العزيز وخالد ومحمد ومساعد قاما بإمارات الحدود،  
 والعلم عبدالله بن سعد في إمارة تبوك ثم المدينة، والأخ  
 عبد الرحمن الأحمد العبد الرحمن لازم إمارة جدة حتى الآن،  
 وناصر العبد الله الناصر بإمارة الوجه، وأحمد العبد المحسن  
 السعد بإمارة العلا وسعود العبد الرحمن التركي عمل في إمارة  
 غامد، وزهران وأحمد التركي والعبد الله بالريث، وسلامان  
 التركي سليمان في تبوك، وسلامان الأحمد محمد الأحمد  
 عمل بالقطيف وقت إمارة الأخ المرحوم خالد الأحمد بالدمام،  
 وناصر السعد الناصر بالباطنة، وبعده أخوه فهد بن سعد، ثم  
 سعد بن فهد، ومحمد العبد الله بالمجمعة والخرج.

### أهم الغزوات

\*أبو فيصل .. طيب .. هل يحفظ معاليكم بعض الشيء عن  
 الغزوات التي كان لأسرتكم مساهمة فيها؟  
 - من الصعب أن نحصر جميع الغزوات والمعارك التي اشتركتوا  
 بها، ولكن سنذكر أهمها خاصة ما أتى بمناسبتها قصيدة  
 تؤكد: فمهما غزوة عمان التي قادها أحمد السديري الأول  
 كما ذكرنا سابقاً، وقد نظم الشاعر الشيخ أحمد بن مشرف  
 قصيدة عربية بمناسبة هذه الغزوة يبشر بها الإمام فيصل  
 بانتصاره، وقد يقول في مطلع القصيدة الموجودة في ديوانه  
 الذي طبع في مطابع العربية في قطر:  
 تهلل وجه الدين وابتسم الثغر  
 وقد لاح من بيض السيف له النصر  
 وجلى دياجر الضلاله والرد  
 سنا المرهفات البيض فانتصد الفجر  
 وشمس الأماني بالتهاني لنا بدلت  
 وبالسعادة لاحت فانجلت نجم زهر



## عبدالرحمن السديري

تفرج لقلب باين به صدوعي  
وعين ذريف الدمع منها فضحا  
ابا اتصبر واغرقني دموعي  
والعين عيت تسمع الى نصها  
عليك يا كامل جميع الطبعوي  
والي اليازليت زلة دمحنا  
ماقط يوم قيل عنها شحوصي  
الي على جيرانها ماتوحا

### وصف الحرب

\*وماذا عن شعر المرحوم خالد بن أحمد؟  
- الأخ المرحوم خالد بن أحمد من قوله في وصف الحرب:  
رجل تهمه عزته وارتفاعه  
يبعد عن اللي راعه الخوف تروع  
يضرب على الكايد ويرخص متاعه  
حتى يطير بالظلام المباجع  
ولا يحسب ميته وانتفاعة  
اليا التقن جموعهم بالمجاميع  
وتغطست في مدتهم قناعه  
دوس المشوك والنشاري المصالع  
واستحكمت كل يكيله بصاعه  
وغابوا بحمامي البوش ربع مواجه  
كل يدور غاييه وين ضاعه  
تنخاهم الخفرات دلع مفارعه  
تندب مدايس الوجي والشجاعه  
يا مدعين الرجله مالكم زيع  
من موحشن عشو هزايل ضباعه  
وشهب النسور المحببات المهازع  
والمرحوم الأخ خالد له قصائد عربية كثيرة، ذكر منها قصيدة في رثاء الملك فيصل التي يقول في مطلعها:  
حمل اللواء لينصر السمحاء  
وحبا الشريعة عزمه ومضاء

الأخوان الأمير تركي السديري والأمير خالد معاً، والأخرى قادها تركي السديري، وأخيراً قاد المرحوم خالد السديري معركة الوديعة المشهورة.

### هؤلاء... هم الشعراء

\*اشهرت أسرة السداري بقرض الشعر بل إن هناك شعراء وشاعرات بارزين .. السؤال: لماذا اشتهرت هذه الأسرة بهذه الصفة، وكيف يرى العميد ذلك؟  
- عائلة السداري فهم الكثير من الشعراء، منهم الجد أحمد الأول الذي من أقواله:  
قم يا حمد سو الفنون العجيبة  
في دكه سويمها للأجانب  
كم كوروجنا في ذراها رمية  
لأجنبي الخاطر ردي المعازب  
اشري لهم من كل غال واجبيه  
وابندل لهم نشي بلطف وترحيب  
وبيت يجنب يا حمد ويش لي به  
لاغاد ما ينصنه الفطر الشيب  
ومنهم العم عبدالله بن أحمد الأول ومن أقواله:  
يا ركب ياللي فوق مثل الدوانيق  
عيارات منقيات ما هي مخله  
لاغراضكم سقطت وسوات النقانيق  
شيب ومن برد الاشاتي مكله  
الياغد وعنكم سواه المرازيق  
عيال الرخوم مرتبين الاسله  
نهلي بكم من قبل عرف وتبريق  
واللي لفانا بالوطن ما نمله  
بترحيب مشفاق لريع مشافق  
من لب قلب صافي مصخر له  
والوالد أحمد، ومن قوله:  
يا الله يالي للدواعي سموعي  
يالي اليامنه طلب مايسحا



بعض الملاحظات، ممثلا  
بذلك على الأولاد الذين  
وجدت منهم وفهم ما هو  
مقنع بالنسبة لي بارك  
الله فهم.

**أنا والشعر الحر**  
\*معالي الشيخ (وش)  
رأيك في الشعر الحر؟  
- الشعر الحر أسمع  
به، ولكنني لا أهتم به ولا  
أستسيغه ..

**يصعب تحديد هذا**  
**الشيء**  
\*برز الكثير من عائلة  
السداري كشاعراء  
وشاعرات .. لماذا؟ وهل  
يعني ذلك أن الشعر

بالوراثة ...؟  
- الشعر موروث وغير موروث لأنك تجد شعراء أخذوه  
بالوراثة، وبالعكس ويصعب تحديد الرأي، ولكن الاهتمام  
والاختلاط له أثر كبير على المهووبين.

**ليس لدى شيء**  
\*الجميع يؤكد قدرة الملك المرحوم فيصل الشعري .. فهو  
لدى أبو فيصل بعض من شعره؟  
- ليس لدى منه شيء ....

**لم أتأثر بأحد**  
\*يقول الشعر .. فهو تأثر بأحد ...؟!  
-

## \*شاركت في تأسيس جريدة (الجزيرة) لقناعتي بالدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الصحافة

## \*على المرأة مسؤولية من حيث خدمة المجتمع وعليها مراعاة تقاليدنا ومبادئنا

وسما فحلق للفضا من رائد  
ورقا فنال العزة القعساء  
وسقى مريض القلب تريق الهدى  
وأحال داء المسلمين دواء

**ما خاب ظني**

\*طيب ... أبو فيصل ... هل تذكر شيئاً من شعر  
محمد بن أحمد؟  
- الذي قال:  
لا خاب ظني بالرفيق المولى  
مالي مشارهين على نايد الناس  
ياعل قصرن ما يجي له ظلالي  
ينهد من عالي مبانيه للساس  
لا صار ما هو مدهل للرجال  
وملجا لهم يشكى الظليم والباس  
وقوله:

الله من هم بروحه سهجا  
بخافي ضميري في كنين الحشا لاج  
احر من نار توقد وهجهها  
منها خطر روحي على سلك ديباج  
وعين عسى المولى يعجل فرجها  
يفوح ناظرها كما عين هداع  
استرسلت للدمع من مارهجها  
عيظ يكظ عبارها مثل الامواج  
اخاف من عوجا طويلا حجتها  
كلمة قفي يركض بها كل هراج  
يمسك عليك المخيطه من حجاها  
حلو نباه وقلبه اسود من الصاج

**عنيت بقصائد**

\*يعشق الشاعر ويحفظه .. لكن هل يقوله؟  
- بالنسبة لي أنا فقد سجلت بعض القصائد وعنيت بقصائد



## عبدالرحمن السديري

# \* الزراعة هي هوايتي الأولى .. وفي منطقة الجوف تجرى مسابقة سنوية بين المزارعين .. لزيادة الإنتاج \* عائلة السداري تقدر بـ ٢٠٠ شخص، وأصلهم من الدواسر .. ومن فرقة ( الدارين ) بالذات

لديه الكثير من المشاعر .. لسؤال العميد عن ذلك؟  
- رابطة المرحوم الأخ محمد بالصحراء وثيقة؛ فكلنا من الصحراء ونعتز بها، وكيفي أن الصحراء تحتضن البادية الذين تتوافر لهم جميع الصفات العربية الحميدة؛ كالشجاعة والكرم والنخوة والتسامح والعفة والأخلاق الفاضلة.



### المملكة وتطورها الاقتصادي

\* أخذ بعض المؤلفين - سابقاً - من خارج المملكة إصدار بعض الكتب عن المملكة .. غير أنه في الآونة الأخيرة بدأ الأقلام السعودية تأخذ الصدارة ... ما هوتعليق أبو فيصل على ذلك؟  
- هذا معروف بالماضي، والأسباب لهذا ليست بخافية على أحد، أما بعد الآن فلابد من تحرك الموهوبين من شبابنا الذين أخذوا من العلم الشيء الكثير، ومن الشواهد على ذلك ظهور الكتب العلمية بأقلام سعودية، ذكر منها كتاباً بقلم ابن فيصل اسمه ( المملكة العربية السعودية وتطورها الاقتصادي ).

### هؤلاء القادة

\* منذ عام ١٣٦٢هـ وهذا الإنسان - عبد الرحمن - يعمل مع

- لا أعرف أنني تأثرت بأحد بالذات، وإن كنت أقرأ للعنوي والقاضي وابن سبيل وابن لعبون والشويري وغيرهم.

### هذا هو رأي

\* طيب .. كيف ترى شعر المرحومين خالد ومحمد السديري؟  
- لا شك أن الأخوين المرحومين خالد ومحمد من أفضل شعراء وقتهما، وكما قلت فإن خالد الله قصائد عربية.

### لا أعرف عنها شيئاً

\* هناك مطاراتات شعرية بين محمد وخالد السديري .. هل في ذاكرة معاليكم شيء منها؟  
- لا أعرف منها شيئاً، ويجوز وجود شيء منها في ديوان المرحوم الأخ محمد.

### ربطة يفتخر بها الجميع

\* هناك علاقة وثيقة بين الملك عبدالعزيز رحمه الله وبعض شخصيات عائلة السديري .. كيف؟ .. وهل تتذكر شيئاً من ذلك؟

- الرابطة بالملك عبدالعزيز رحمه الله ومن قبل من آل سعود ومن بعده منهم نوهت عنها بإيجابي عن الأسئلة السابقة من ٩ إلى ١٢ وهي رابطة يفتخر بها الجميع.

### البادية .. والصحراء

\* محمد السديري عرف بحبه للصحراء .. وهذا العشق ولد



- كتاباتنا مع الملك عبد العزيز تتعلق بمصلحة العمل في إمارة منطقة الجوف وهي في محفوظات الإمارة، وعن الوالد أحمد فيما بينه وبين الملك عبد العزيز كتابات كانت موجودة عند المرحوم الأخ محمد السديري؛ لأنه هو الذي حضر وفاة الوالد.

### هذه التسمية لماذا؟!

\*عفوا أبو فيصل من أين جاءت تسمية العائلة (سديري)؟ - الاعتقاد أن تسمية السديري جاءت نسبة إلى منطقة سدير موطن عائلة السداري، وفيه من يقول إنه كان من بين العائلة شخص سعي بهذا الاسم.

### هذه الروايات لها تاريخ

\*هناك الكثير من الروايات .. ربما تضيف شيئاً جديداً للتاريخ .. فهل يتذكر معاليكم شيئاً من ذلك؟

- هناك العديد من الروايات والحوادث التي لم تسجل، ومن أطرف الروايات ما كان يرويه الوالد أحمد عن أحداث مجيء ابن رشيد لحرب الملك عبد العزيز بعد استيلاء الأخير على الرياض، فيذكر أن ابن رشيد نزل على رماح، وهو على طريق الإحساء والكويت، وكانت أرضه ربيعاً والأعشاب بها كثيرة؛ لذا تمكّن ابن رشيد من التمركز في مكان يمكنه من التضييق على الرياض عن طريق مراقبة القوافل القادمة من الكويت والإحساء. وشعر الملك عبد العزيز بأهمية إبعاد ابن رشيد عن منطقة رماح، فاجتمع بأبيه الإمام عبد الرحمن وأبدي له رأيه، وهو أن يخرج من الرياض، ويشاع أنه هرب إلى الكويت، وكان المقصود من ذلك وصول الخبر إلى ابن رشيد علىأمل أن يتحرك الأخير

قاده هذا الكيان الكبير؛ لأنه كذلك دعونا نقرأ ما ي قوله عن هؤلاء القادة؟

- ذكرياتي عن الملك عبد العزيز وأبنائه الملك سعود والملك فيصل رحمهما الله والملك خالد حفظه الله كثيرة، حيث عاصرتهما في خدمة هذه البلاد منذ عام ١٣٦٢ هـ، وهي ولا شك ذكريات طيبة، وفي اعتقادي أنه لم يكتب عن الملك عبد العزيز حتى الآن ما هو كفاية، والوقت سيثبت ذلك. ومن الروايات التي يمكن أن أوردها للتدليل على شخصية الملك عبد العزيز القيادية القصبة التالية: وقعت حادثة اعتداء بين بعض أكبر قبائل بالمنطقة وكان من بين نتائجها سرقة أعداد كبيرة من الإبل. وبعد التحقيق اقتنعوا بهوية المعذبين فأعتقلناهم وطلبنا منهم إرجاع الإبل، فأصرروا على براءتهم وطلبو الإفراج عنهم، وخشية من خطورة الوضع رفضنا الطلب وأكملنا لهم عزمنا على إيقاهم حتى عودة الإبل فلما يئس المتسطون ذهبوا إلى الملك عبد العزيز وطلبو منه أمراً بإعفاء جماعتهم المحجوزين، فاستجاب الملك عبد العزيز وأمرنا بإطلاق سراح المحجوزين، وهذا الموقف وضعنا في موقف حرج بين معصية الملك عبد العزيز وبين تفاقم الأمر إذا ما نجح هؤلاء بجرائمهم، فقررنا التريث، واعتقد المتسطون أن الملك عبد العزيز لم يستجب لطلفهم، فاعتبروها بمسؤوليهم عن الحادث وأتوا بالإبل، وهنا أخبرنا الملك عبد العزيز بما جرى مبين له أمره السابق وتحفظنا تجاهه، فأ JACKABY الملك عبد العزيز شاكراً لنا على تصرفنا، وباعتقادي لا يعمل ذلك إلا شخص على حد كبير من المقدرة القيادية.

### هناك أوراق محفوظة

\*بين الملك عبد العزيز وبينكم بعض المكاتب .. لو طلبنا إعطاء القارئ إطلاعه على تلك المكاتب؟

## عبدالرحمن السديري



في حينه بخطأ بقاء ابن رشيد بهذا الموقع، فذهب إليه وأشار عليه بالتحرك من موقعه، فلم يأخذ ابن رشيد بقول نايف مأخذ الجد، وأجابه بأنه لابد مشتاق لزوجته، وسمح له بزيارة أهله، فعاد نايف إلى ريعه، وكان بينهم مشاري بن بصيص وابن دعجون، ويقول نايف إنه كان يشعر بشعور غريب: فأمر ريعه بالاستعداد إلى الرحيل مباشرة، فطلبوه منه التمهيل والانتظار حتى الصباح، فرفض وأصر على المغادرة في حينه، حتى وان كان الوقت متاخراً من الليل. وبالفعل سرّى نايف وربعه وبقي على إصراره يلح عليهم بالاستمرار والاستعجال وكأنه على علم بشيء ما، وفجأة أوقف نايف ذلوله وسأل ريعه عما إذا كانوا يسمعون ما يسمع، فلما أصغوا أجتمعوا أنه صوت الملك عبد العزيز، وهو يوجه جنوده وهو على رأسهم في طريقه إلى ابن رشيد، فعاد نايف بن بصيص وربعه عاجلاً لإذنار ابن رشيد، فلما وصلوا المخيم اتجه نايف إلى خيمة ابن رشيد فحاول الحرس منع نايف، ولكن ابن رشيد أفاق على

أثر الضجيج بين نايف والحرس، فسأله ابن رشيد عن الأمر فأخبره نايف أن عبد العزيز بن سعود قادم على رأس جيشه، فأمر ابن رشد قومه بإشعال النار ودق الطبول وكان باعتقاده أن ذلك سيؤوي لابن سعود باستعداد ابن رشيد فيركه ذلك، وعارض نايف هذا الرأي واقتصر أن يتقدم جنود ابن شيد ويتمركزون حتى إذا قرب جيش الملك عبد العزيز فاجاؤه، فلم يقبل ابن رشيد بذلك، وبالفعل أشعلت النار ودققت الطبول ولكن ذلك لم يؤثر على القادمين، حتى إن طلائعهم وصلت إلى خيمة ابن رشيد والأخير يعتقد أنهم من جنوده فكان يخاطبهم معاتباً لوجودهم في ذلك المكان فعرفه جنود عبد العزيز وقتلوه كما هو معروف.

من موقعه، فلما يتبع عدم صحة الخبر يصبح ابن رشيد في موقف حرج: فإما أن ينزل ببنيان، وهو مجب، أو يعود إلى رماح، فيظهر تردد ويشعر قومه بهزيمته، فأبدي الإمام عبد الرحمن تأييده لل فكرة، ولكنه حذر عبد العزيز بأن ماجد الحمود العبيد الرشيد لن يقع بالحيلة، حتى وإن وقع بها عبد العزيز بن رشيد، ويروى أن الملك عبد العزيز أجاب أنه حسب لذلك، ولكنه يعتقد أن عبد العزيز بن رشيد لن يأخذ برأي ماجد الحمود، وبالفعل خرج الملك عبد العزيز ووصل الخبر إلى ابن رشيد أن عبد العزيز بن سعود هرب إلى الكويت، فأمر ابن رشيد بالرحيل حالاً، وركب ذلوله وتحرك، فلما وصل الخبر إلى ماجد الحمود أسرع إلى ابن رشيد للاطلاع على ما استجد فأخبره ابن رشيد أن ابن سعود هرب وأنه يريد اللحاق به قبل وصوله إلى الكويت، فأجابه ماجد الحمود كما توقع الإمام عبد الرحمن والمملوك عبد العزيز بأنه يشك في صحة الخبر، خاصة وأن عبد العزيز بن سعود أبقى على أهله بالرياض، فلم يستجب ابن رشيد وأصر على الاستمرار، ولما أتاه المخبر الثاني بأن ابن سعود لم يهرب بل يعرض بالحاجير استدعى ابن رشيد ماجد الحمود ليأخذ رأيه فأجاب الأخير بأنه تم ما أراده عبد العزيز وأنه لا يعتقد أن ابن رشيد سيستطيع التغلب على عبد العزيز مادامت هذه مقدرتها.

### وهذه قصة للتاريخ

\* مقتل ابن رشيد له قصة.. كيف؟ ... فلنقرأ ما يقوله رجل التاريخ عبد الرحمن السديري - ومن الروايات ما كان يرويه نايف بن هذال بن بصيص على والد أحد على مسمعي عن قصبة مقتل ابن رشيد، يذكر نايف - كما هو معروف - أن عبد العزيز بن رشيد بقي مدة طويلة في روضة مهنا، وشعر نايف الذي كان مواليًا لابن رشيد



تسفي لناغيد ظليل ورقها  
نقطط نماها للمساير وضيوف  
كم حايل للضيف نرمي شنقها  
يقطل ما هو على الزاد مردوف  
أحلى من البلقاء وحامي مرقبها  
ملقطه للضيف كرعان وكتوف

### هذا ما قدمته للوطن

\* عفوا .. أبو فيصل اعتدنا أن نقول للضيف: ماذا قدم  
لل الوطن .. وماذا استفاد .. فما تقول معالي الشيخ؟  
- قدمت كل ما كنت أستطيعه، وفائدتي خدمت بلادي وأبناء  
وطني.

**هذا الإنسان وداراة الملك عبد العزيز**  
\* دارة الملك عبد العزيز تحتاج إلى بعض  
الشخصيات التي يمكن أن تضيف شيئاً  
جديداً إلى حياة مؤسس هذا الكيان فهل  
يمكن أن نقول لهم شيئاً؟  
- العم عبدالله التركي السديري وهو  
يتجاوز عمره مئة عام، والعم حمد العبد  
المحسن التوجري الذي كان رئيس بيت  
المال في منطقة القصيم، وهذا الرجلان  
يمكن الاستفادة منهما.

### العميد والمرأة

\* مسؤولية المرأة السعودية بين البيت والعمل .. كيف يرى  
ذلك العميد؟  
- عمل المرأة يجب أن يتناسب مع الوقت والظروف التي تتغير  
باستمرار، فهي عليها مسؤولية من حيث خدمة مجتمعها  
وبلدتها، كما أن عليها مراعاة تقاليدها ومبادئها، والمستحسن في  
حينه ف تكون الأمور متدرجة.

### أثناء العهد السعودي

\* أبو فيصل ما هي ذكرياتك عن هذه المدن .. مكة .. الرياض ..  
جدة .. وأعني قدماً؟  
- معرفتي بهذه المدن كلها كانت أثناء العهد السعودي.

### لا أستطيع الإضافة

\* الملك عبد العزيز يعتبر نموذجاً في كافة أمور حياته .. هل في  
ذهنك عن هذا الإنسان العظيم شيء تضيفه؟  
- لا أستطيع الإضافة على ما جاء في سؤالك.

### الجوف كما أرأى مستقبلاً

\* بالمناسبة معالي الشيخ .. فات علي أن أسأل .. وأنت الآن الذي  
عاش في الجوف منذ ثلاثين عاماً ..  
كيف ترى مستقبلاً لها بين مدن  
المملكة؟

- بدأت العمل في الجوف من تاريخ  
١٣٦٢ هـ.. وكانت مثل  
مناطق المملكة الأخرى الحاضرة  
تعتمد على ما تنتجه ماشيتها في  
المراعي الصحراوية .. كان من  
أمنياتي رؤية الجوف في تطور،  
وقد حصل الكثير من ذلك، ولازال

التقدم مستمراً، وباعتقادي أن مستقبل الجوف الزراعي  
طيب، وخاصة بالنسبة لزراعة النخيل بسبب كثرة المياه  
وتطور أساليب تسويق بلح الحلوه المشهورة بالجوف.

وأهل منطقة الجوف من خيرة الرجال من الناحية الأخلاقية،  
وإخلاصهم لله ثم لحكوهم، وهم المعروفون بالكرم فيسمونهم  
البادية أهل وادي النفاخ نسبة إلى كرمهم، ويقول فيهم  
منصور الجندي، وهناك من ينسماها إلى ابن سراح، راعي  
الجوف:

لأحلى والشمس بادشعها  
من حدر الزرقا على نقرة الجوف

## عبدالرحمن السديري



يحملنا مسؤولية كبيرة لما  
له من أهمية لدى دول العالم  
أجمع، والكثير منها خاصة،  
مما يفرض علينا اليقظة  
والاستعداد لمواجهة هذه  
العوامل المؤثرة.

**تطوير الفرد السعودي**  
 \* لا بد من إيجاد البديل ..  
 وخلق الإنسان السعودي  
 المدرب .. فبدلك نصل إلى  
 المستقبل الذي ننشده جميعاً  
 .. تجربة هذا كبيرة وكبيرة جداً  
 .. فلنلتمع في إجابته التي  
 يقول فيها:  
 - تطوير الفرد السعودي،  
 فنحن بلد عدد سكانه  
 صغير، والمادة فيه كثيرة لذا  
 فإن البديل الذي سيرتكز  
 اقتصادنا عليه بالمستقبل  
 يجب أن يتواافق مع هذه  
 الظروف أو المعطيات،  
 وتتوفر المادة يمكننا من عمل  
 الكثير في سبيل تطوير الفرد  
 السعودي، وهذا بدوره سيفتح أمامنا البديل المناسب، وما  
 المانع أن تكون ركيزة اقتصادنا السابق في مجال التكنولوجيا  
 وتقديم الخدمات المتطورة، فتكون صادراتنا هي عقولنا.

### **يجب الاهتمام بالزراعة**

\* الشيء الذي يلفت انتباه جلسة الشيخ عبدالرحمن .. وأيضاً  
 أصدقاؤه حبه الشديد للزراعة .. بل لو قدر لأحد القراء زيارة  
 معاليه في منزله بالجوف فإنه سيتحول بقدرة قادر إلى رجل

فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال

**عبدالرحمن بن محمد السديري**

أمير منطقة الجوف



تأليف : مجموعة من الباحثين

مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية  
 الجوف الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

### **سهولة الأمور والشباب**

\* شبابنا ما هي مشكلته ..  
 وطموحاته؟ .. هذا ما يحدد  
 معالي الشيخ عبدالرحمن  
 - إن كان هناك مشكلة فهي  
 بنظرى سهولة الأمور وتتوفر  
 المادة بشكل أخشى أن يكون  
 عائقاً أمام نضوج شبابنا  
 وتدريبهم وممارستهم للحياة  
 بصورة مبكرة.

### **علاقتي بالصحافة**

\* لماذا شاركت في تأسيس  
 جريدة (الجزرية) .. وما  
 هو الدور الذي تلعبه  
 الصحافة؟ يقول:  
 - شاركت في تأسيس جريدة  
 الجزبرة لقناعتي بالدور  
 الإيجابي الذي يمكن أن  
 تلعبه الصحافة، وليس لي  
 علاقة مباشرة بالصحافة  
 في الوقت الحاضر لأنشغالي  
 بعملي وثقبي بكفاءة  
 الموجودين برئاسة ابن  
 عبدالله العبد العزيز السديري.

### **عن هذا وذاك**

\* ما هي عيوب النفط وخاصة .. الجميع يتفق أن هناك  
 محاسن وعيوباً .. والشيخ عبدالرحمن صاحب تجارب عديدة،  
 إذاً فلننسأله عن هذا وذاك؟  
 - محاسن النفط واضحة، أما عيوبه التي أخشاها أن تعودنا  
 المادة على الخمول، وتفقد بینتنا روح الابتكار، والنفط



- انعدام المعرفة العلمية، وصغر الحيازات، والأيدي العاملة.

### أنا والرياضة

\*وماذا عن الرياضة؟

- يجب تشجيعها للجميع، شباباً وشيباً.

### التدريب ... التدريب

\*خطة الدولة الثالثة ركزت على خلق الإنسان السعودي المدرب .. كيف يرى ذلك أبو فيصل؟

- التدريب قائم

وسيستمر، والفرد السعودي يجب أن يكون هو المصدر الرئيسي لاحتياجاتنا التي يجب أن تتلاءم وظروفنا.

### عدد أبنائي ومؤهلاتهم

\*على فكرة أبو فيصل ...

كم عدد الأبناء؟

- الأولاد خمسة، والبنات ثمان. الابن فيصل،

حصل على شهادة ماجستير بالاقتصاد. الابن عبد العزيز، مازال يدرس بالجامعة. الابن سلمان، أنهى الجامعة ويحضر ماجستير بإدارة أعمال. أما البنات فجميعهن متعلمات، ومنهن من تحمل شهادة جامعية، وإحداهن تحمل شهادة ماجستير.

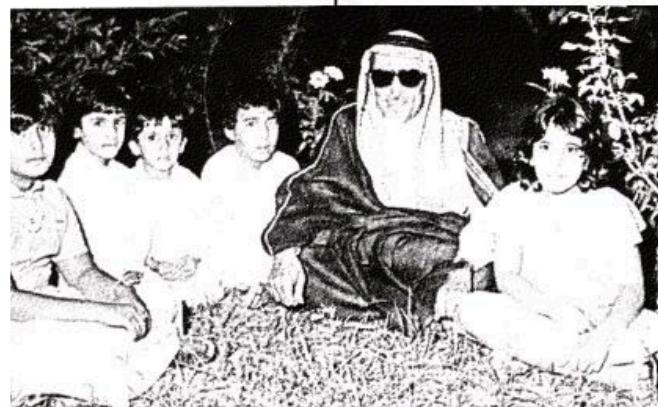
### أرفض الزواج من الأجنبية

\*أبو فيصل، كيف ترى الزواج من الأجنبية؟

- أثبتت التجارب أن الزواج من الأجنبية غير ناجح في مجتمعنا.

زراعي من الدرجة الأولى؛ لأن حديث هذا الإنسان لا يمل عن الزراعة .. لنقرأ ما يقول إدا:

- يجب الاهتمام بها، خاصة بالنسبة لمعالجة مصادر المياه وإيجاد بدائل للمصادر الحالية، فقد لا يكون هناك من بد عن دعم الزراعة لما للزراعة من تبعية وارتباط في مجتمعنا، ولكن هذا لا يمنع من العمل على تجنب أو الإقلال من الأضرار التي قد تنجم عن الإقبال الواسع على الزراعة، وقد يكون أفضل أنواع الدعم وأبهاه أثراً هو الدعم الذي يتجه إلى إيجاد بدائل مستقرة للمياه الزراعية.



### هذه تجاري الزراعية

\*وماذا عن تجاري معاليكم؟

- تجاري مشجعة، وأهم نتائجها هو تأكيدنا من نجاح الأنواع المتطورة من النخيل، وبعض الأشجار الأخرى في الجوف، وإذا أمكن تشجيع المزارعين وإرشادهم إلى الطرق

الصحيحة العملية أمكن زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته ولقد أخذت إمارة الجوف منذ ثمانين سنوات خلت على إعداد مسابقة بين المزارعين يتنافس خلالها جميع مزارعي المنطقة، وتقدم لهم الجوائز النقدية والعينية وكان آخرها هذا العام، حيث أقيم الحفل بتاريخ ١٤٠١/٢٣ هـ، وبلغت قيمة الجوائز النقدية والعينية ٤٢٣٨٧ ريالاً وزعت على ثلاثين شخصاً من المزارعين.

### هذه مشكلة المزارع السعودي

\*وأنت العاصق للزراعة .. دعني أسأل: ما هي مشكلة المزارع السعودي؟



## عبدالرحمن السديري

### أغضب لماذا؟

\*ومتي يغضب هذا الإنسان ....؟

- عندما تضييع حقوق الأفراد عن طريق الغلط أو الإهمال.

\*معالي الشيخ عبدالرحمن السديري، الجميع يتحدث عن

كرمه.. لنسأله ماذا يعني الكرم وكيف يتعامل معه؟

- كرم النفس واحترام حقوق الآخرين.

### الجهل.... الجهل

\*أبناءه متعلمون ..وله احترام كبير من الجميع، لكن هل يخاف

من شيء معين؟

- الشيء الذي يخيفني .. هو الجهل وأنصاره.

### المرأة.. وأنا

\*وماذا عن المرأة؟

- المرأة الصالحة ثروة مجتمعها.

### أنا والمرأة... والشعر..

\* حين يتحدث عن المرأة يشدك إليه .. وبالذات عندما يلقى

قصائده عنها .. السؤال: كيف تظهر المرأة في شعر هذا

الإنسان الشاعر؟!

- المرأة تظهر كثيراً في شعرى لأسباب، وبأشكال مختلفة، وقد

وصفتها في إحدى القصائد قاتلاً:

جميل خلق وخلق ما فيه مثلىوم

اسمع تماثيله وتلقاً كلامي

عليه من عدل الجناحين صاروم

وعليه من قهار خشف الايديامي

ما هي من اللي زنها لبس وهدوم

اللبس ياخذ من حلاها انسجامى

ولا هي من اللي تدمج الشوم باللوم

تشتفق على تنتج غبص الكلامي

فيها من الغزلان سجات واسجوم

وفيها من صباح الصبح وفيها ظلامى

### برنامجي اليومي

\*على فكرة .. برنامج معاليكم اليومي ..كيف؟

- الرياضة بعد صلاة الفجر، والعمل في الإداره، ثم الجلوس

للاستقبال بعد صلاة العصر حتى العشاء، وبعد العشاء حتى

الساعة الحادية عشرة مساء تقريباً.

الزراعة والرياضة

\*طيب .. وماذا عن هواياتك؟

- الزراعة والرياضة.

### الجوف.. وسباق المجن

\*الفروسية من الأشياء التي يعتر بها ابن هذا البلد .. وسباق

المجن له قصة مع هذا الرجل .. ومنطقة الجوف تعتبر سباقة

في إيجاد هذا النوع من الرياضة، لماذا .. وكيف؟

- الأسباب كثيرة؛ وأهمها اجتماعي، فإن اجتماع أهل المنطقة

بأعداد كبيرة يمكن الإدارة من الاتصال بهم، والتعرف عليهم

وحل مشاكلهم و تشجيعهم وإكرامهم، وقد نتج عن ذلك أشياء

عملية، منها: مكافحة بعض العادات السيئة مثل غلاء المبمور

والتنافر بين العوائل والشخصيات، وتعريفهم بالإدارة التي

ليس لها دور إلا بخدمتهم، كما نتج عن هذا الاجتماع: السباق،

ومعرض السجاد، والحفاظ على المجن الأصيلة، وتطوير

صناعة السجاد بالمنطقة.

### السعادة... الطمأنينة

\*يختلف وصف السعادة بين انسان .. وآخر .. إذاً ماذا يقول

معالي الشيخ؟

- الطمأنينة والحفظ على جانب الله واستقامة الأخلاق.

### هذا لا يعجبني

\*هناك بعض القضايا التي ينفر منها الإنسان، دعونا نسأل

هذا الرجل؟

- انفر من وجود التنافر بين أفراد العوائل والأشخاص الذين

لهم أهميتهم.

## عبدالرحمن السديري



أجمل من بلادي.

\*كيف يمكن تطوير الاستثمار الخارجي؟.. سؤال يطرحه عبد الرحمن نفسه... لكن كيف؟ دعونا نقرأ:  
- مادام يوجد فائض بالأموال، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى بعض الأفراد يفوق الاستيعاب المحلي فيبدو أنه ليس هناك من خيار... السؤال هو: كيف يمكن تطوير الاستثمار الخارجي، بما يخدم المصلحة العامة؟

### **هذه عيوب**

\*لكل إنسان أخطاء... لكن، هل يعترف معالي الشيخ عبد الرحمن بعيوبه؟!  
- قد تكون كثيرة، وإن كنت أحاول تجنبها دائمًا.

### **الإسلام هو الحضارة**

\*عفواً أبو فيصل.. هل تعتقد أن هناك صعوبات تواجه العالم الإسلامي؟!  
- الإسلام هو أساس حضارتنا ورقينا، وهو المخرج لنا من ضعفنا وتفككتنا.

### **متى أندم**

\*يتخاذل الإنسان أحياناً قراراً يندم عليه بعد حين... فهل عاش أبو فيصل هذه الحالة؟!  
- ربما.. وعلى كل حال كل قرار اتخذته وقت الغضب أندم عليه.

### **أهتم بالمجتمع**

\*طيب أبو فيصل لو سألنا ما هي الأشياء التي تحرص عليها الآن؟  
- الحفاظ على جانب الله، والمثابرة على العلم، والتفكير السليم فيما يخص المجتمع.

وفيها ثقيل وخفها ما به إثلوه  
إمتعادل قصره وطوله تمامٍ  
وهي ليان وبه غضاضة وبه زوم  
عدل النوامي بارده فيه حامي  
وهي ثلات من ثلات بلا او هوم  
ثالثت فيه الثالث التمامي  
وهي من اشكال الرمل قدر ملزوم  
وتلقا عليها من هبايا الحمامي  
بغض من شافه ويفضي على اهزوم  
ويزعل عدوه مع صديقه دوامي  
يظلم ولا يخشى من الناس ظالوم  
ويبرى بنظراته مريض الجذامي  
عذب عدي ناعم ما به اوجوم  
كنه نبات القفر عقب الوسامي

### **مسؤولية مشتركة**

\*بالمناسبة، مسؤولية تربية الأبناء: أعني أبناءكم.. كانت مسؤولية من؟  
- مسؤولية مشتركة، والحمد لله النتائج حسنة إلى أبعد الحدود، بالنسبة للبنين والبنات.

### **لوجود الزراعة أعجبت بالبلد**

\*مدينة انديو في كاليفورنيا بأمريكا أعجب بها معالي الشيخ عبد الرحمن السديري.. لماذا؟ فلنقرأ هذه السطور:  
- الواقع لم يسبق لي أن سافرت إلى الخارج بقصد الزيارة أو الفسحة وإنما كنت جمبع رحلاتي علاجية، لذا لم أتمكن من التعرف على الكثير من البلدان، وإن كنت مررت بروما ولندن - كما زرت توسان التي درس بها جميع الأبناء، وزرت وأعجبت بالطبيعة بولاية فرجينيا التي كان يدرس بها أحد الأبناء، والمكان الوحيد الذي ذهبت إليه بقصد الزيارة هي مدينة انديو في كاليفورنيا المشهورة بزراعة النخيل، وكان هدفي الاطلاع على أساليبهم في زراعة النخيل .. عموماً، ومن دون رباء، لم أجده

## عبدالرحمن السديري



العمل بهذه المصلحة الحيوية، مما كان له كبير الأثر بموجب ما هن عليه من الحماس، وقد حصل للبنات لطيفة فرصة الاستمرار بهذا العمل حتى الآن كمراقبة ثم مدرسة ثم مديرية ثم موجهة على مستوى المنطقة، وهي قائمة على عملها خير قيام، وأخيراً التحقت البنات مساعل العبد الرحمن السديري التي تحمل شهادة الماجستير بهذه المصلحة كعميدة لكلية البنات بالمنطقة التي

باشرت أعمالها خلال هذا العام الدراسي الجديد،  
وفق الله الجميع إلى ما فيه  
الخير..

\* العائلة جميعهم يعشقون الزراعة.. لكن أبو فيصل أكثرهم عشقاً.. ربما يكون هناك سبب، دعونا نقرأ:

- الواقع أن محبة الزراعة شيء ملتصق بالعائلة؛ فالأولاد جميعهم هم وون

الزراعة، والزراعة تشكل أكثر المهن انتشارا بين أفراد المجتمع السعودي، ومنهم أهل الجوف.. لذا فقد شعرت منذ البدء بأهمية العناية بالزراعة كمسؤول، بمنطق أن المؤثرات على الزراعة سيكون لها أثر مباشر على حياة المواطن السعودي، ومزرعي بالجوف ما هي إلا بستان، وكما كنت ومازلت أنظر إليها كوسيلة لإدخال الزراعات والتوعيات الطيبة والأساليب الزراعية الحديثة، خاصة في مجال الري إلى المنطقة.

### \***تسمية السديري جاءت نسبة لمنطقة سدير .. وهذه البطولات سجلها الملك عبد العزيز بأحرف من نور**

#### هذه ثروتي

\* يختلف البعض حول تفسير معنى الثروة... دعونا نسأل معالي الشيخ عن ثروته... وماذا؟!

- ثروتي هي علاقي بإخوتي وبباقي الأسرة.. وإن كنت تقصد المال فأنا بخير المال بالنسبة لي وسيلة لخدمة الإنسان وتمكينه من الإصلاح وأداء الواجب، وقد أشرت إلى هذا المعنى بإحدى قصائدي قاتلا:

زياد بيع العز بالمال خاسر

جهاد ينقص محكم البريم

وسيلته هي غايتها ومصدر ملذته

البطن عايم والجناب حريم

يقوله العوني ومن عرض قوله

الغز بيعه بالسحوت ذميم

سعادة الإنسان في عز رأسه

ومن عز راسه بالحياة يقيم

الإنسان من عقله وتنفع تجاريه

وبالعقل يسمو العلم والتعليم

\* التعليم في منطقة الجوف له قصة.. ومعالي

الشيخ عبد الرحمن عايش هذه القصة، وعمل

من أجل تذليل كل الصعاب.. لكن كيف؟.. هذا ما سنكتشفه خلال هذه السطور التالية:

- كان أهل المنطقة جميعهم ذكورا وإناثاً حاضرة وبادية يقبلون على العلم بشكل يشكرون عليه.. القصة التي تസأل عنها أنه

كان الشيخ ناصر الراشد الرئيس العام لمدارس البنات في

حينه أبدى ترددًا في فتح مدرسة للبنات في طبرجل، وكان أهلها من البداءة، وصادف أن التقى الشيخ ناصر وقد شكي لي

من معارضه بعض الجماعات بالبلدان والقرى الأخرى لتعليم البنات، فذكرته بموقفه إزاء مدرسة طبرجل، وكانت فرصة لتسهيل الخروج من معارضته السابقة، ولاشك أن التعليم

بهذه المنطقة قطع شوطاً كبيراً جدًا من التقدم لوجود اليقظة لدىهن ومتابرتهن على كسب العلم الذي هو سلاح المصلحة

حاضرها ومستقبلها، كما كان للبنات حصة العبد الرحمن السديري ولطيفة العبد الرحمن السديري منذ البداية شرف



## لطيفة السديري: في بيتنا شاعرة.. ووالدي أيضاً شاعر!

من المتخمسين للتعليم والمؤمنين بأهميته وضرورته، لذا فهو لم يدخل وسعاً في هذا السبيل حتى إن شدة إيمانه برسالة التعليم هي التي جعلتني وشقيقتي من أول من عمل في هذا المجال من فتيات الأسرة..

\*طيب أخت لطيفة .. وماذا عن الوالد؟

- شهادتي به ستكون معرضة للطعن لكنه والدي ولكن شهادة حق يلزمني قوليها، فهو نعم المسؤول والوالد ونعم الإنسان والمربى..

\*طيب أخت لطيفة .. ممكن تقولين للقراء .. عن دور الوالد بالنسبة لتعليمكم !؟..

- بس يطول الحديث..!

\*ليس مهما .. تفضلي..

- الوالدي دور كبير في تعليمنا، حيث لم يكن بالمنطقة مدارس؛ مما جعله يضطر لإرسالنا لغرف التعليم الوالدة لم تكن موافقة فقط بل متتحمسة وشقيقتي سبع، ومراحل تعليمهن متفاوتة؛ فالاخت جواهر حصلت على الشهادة الجامعية من جامعة أريزونا، وهي الآن تعمل موظفة، والأخت مشاعل حصلت على شهادة الماجستير من نفس الجامعة، وأسند إليها وظيفة عميدة لكلية المتوسطة للبنات بالجوف التي ستفتح أبوابها مع بداية هذا العام..

\*عفوا .. الوالد قال في معرض حديثه (للجزيرة) إن لتعليم المرأة في الجوف قصة .. ممكن نسمعها منك ؟!

- عفوا .. أخ .. ريم يطول الحديث..!؟

\*ليس مهما .. قولي ما لديك ..!؟

- بداية تعليم المرأة بالمنطقة هي قصة بداية تعليم المرأة في المملكة ككل .. فإن أول مدرسة للبنات في المملكة فتحت بالقربيات على نفقة المرحوم العـم الأمـير عبد العـزيـز بنـ أـحمد

.. كما عودنا .. القراء .. كان لـ (الجزيرة) هذا الحوار المبافي مع الأخـت لطـيفة عبدـالـرحـمن السـديـري رئيسـة مكتـب التـوجـيه التـريـوـي بالـجـوـف .. وهي بالـطـبع ابـنة مـعـالـي الشـيخ عبدـالـرحـمن السـديـري .. وهذا الحوار له قـصـة .. فقد كانـ في مـكـتب مـعـالـيـه بالـجـوـف، وأـنـر مـوضـوعـ تعـلـيمـ الـمـرأـةـ، وـكانـ مـنـ بـيـنـ الحـاضـرـينـ أحـدـ المـسـؤـلـينـ عـنـ قـطـاعـ التـعـلـيمـ النـسـائـيـ هـنـاكـ، وبـعـدـ حـوارـ معـهـ حـولـ التـعـلـيمـ هـنـاكـ .. قالـ الـأـمـيرـ عبدـالـرحـمنـ: أـعـتـقـدـ أـنـ (ابـنـيـ لـطـيفـةـ) تـمـلـكـ أـشـيـاءـ مـنـ الـعـلـومـاتـ عـنـ ذـلـكـ، عـنـدـئـذـ استـأـذـنـاهـ فـيـ اـجـرـاءـ هـذـاـ حـوـارـ القـصـيرـ..

\*أـلوـ ..

- نـعـمـ ..

\*معـكـ جـرـيـدـةـ الـجـزـيـرـةـ .. مـمـكـنـ نـتـحـدـثـ مـعـ الـأـخـتـ لـطـيفـةـ السـديـريـ ..

- أناـ الـطـيفـةـ .. أيـ خـدـمةـ ..

\*أـبـدـاـ .. لـعـلـهـ لـدـيـكـ عـلـمـ .. أـنـ الـوـالـدـ هوـ ضـيـفـ (الـجـزـيـرـةـ) لـلـأـسـبـوـقـ الـقـادـمـ .. (والـجـزـيـرـةـ) عـوـدـتـ قـرـاءـهـاـ عـلـىـ اـسـتـضـافـةـ أيـ عـنـصـرـ نـسـائـيـ لـهـ عـلـاقـةـ بـالـضـيـفـ..

- وـلـكـ فـيـهـ .. شـقـيقـاتـيـ ..

\*رـيمـاـ لـأـنـ الـوـالـدـ رـشـحـكـ لـلـتـحـدـثـ عـنـ التـعـلـيمـ .. وـعـنـهـ أـيـضاـ..

- عـنـ التـعـلـيمـ مـمـكـنـ .. لـكـ عـنـ الـوـالـدـ .. مـاـذـاـ قـوـلـ .. هـوـ كـلـ شـيءـ .. الـوـالـدـ الـأـسـتـاذـ الـأـبـ .. الـمـسـؤـلـ .. كـلـ هـذـهـ الصـفـاتـ ..

تحـتـاجـ مـنـ الإـنـسـانـ إـلـىـ رـفـيـةـ مـعـيـنـةـ ..

\*هـذـاـ صـحـيـحـ .. طـيـبـ، وـلـنـأـخـذـ جـانـبـ التـعـلـيمـ مـاـذـاـ تـقـولـينـ إـذـاـ؟

- الـحـقـيـقـةـ إـنـ لـمـعـالـيـ سـيـديـ الـوـالـدـ جـهـودـاـ فـيـ تـحـقـيقـ مـسـتـوىـ

طـيـبـ فـيـ التـعـلـيمـ فـيـ هـذـاـ الـمـنـطـقـةـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـنـكـرـهـاـ أـحـدـ .. فـهـوـ



## عبدالرحمن السديري

اليوم والليلة وباكر وبعده  
متشاهبات والعقول أشكال  
فكرت بالحضار ومبنت ما مضى  
وتخييلت ما هيظ علي أمثال  
تصورت ما هيظ خواطري وهالني  
أجيال تتبع ماضيات أجيال  
دنيا تحرك والرجال تديرها  
أشبال تلقيع من نعول أشبال  
جيل يموتها وجيل يهينها  
وجيل يليسها سمول أسمال  
وجيل ينتمها وجيل يعزها  
الدار ما تسعد بدون رجال  
الدار عنرا والرجال فحولها  
لا شك بفحول الرجال جمال  
أجمال تحمل كل ما زاد حملها  
ما تنثني لو العحمول ثقال  
رجال تصدى للموجبات بقوة  
والحق ما يثبت بدون إبطال  
\*طيب .. شكرنا أخت لطيفة ..  
- عفوا .. وأشكر للجزيرة اهتمامها، وأأمل من الله أن يوفقنا  
جميعاً لخدمة وطننا الحبيب.

السديري. والأستاذ حمد الجاسر يقول: إن هذه المدرسة فتحت سنة ١٣٧٣ هـ، والواقع أنها فتحت سنة ١٣٧٠ وفي الجوف بدأ التعليم الحكومي عام ١٣٨٠ هـ بمدرسة ابتدائية واحدة وكان إقبال المواطنين طيباً إلا أن البعض كان لديه بعض من التردد، فما كان من والدي إلا أن أشار علينا بالانخراط بسلك التعليم، ليطمئن المتردد، ولasisماً أن جميع العاملات بالمدرسة من المتعاقدات في ذلك الوقت .. فما إن باشرنا عملنا، حيث حصل ما توقعه والدي من إقبال شديد، فسار التعليم بمنطقتنا بخطوات سريعة إلى أن اكتفينا بالمرحلة الابتدائية بالمعلمة السعودية، وسنكتفي بمشيئة الله خلال سنوات قليلة لا تتجاوز الأربع سنوات للمرحلة المتوسطة.

\* أخت لطيفة دعينا نتحدث عن الوالد داخل البيت .. أعني هل يقرأ؟!

- لوالدي اهتمام كبير بالقراءة، ويوجد مكتبة في منزله والكثير منا يميل إليها .. كما أنه أنشأ مكتبة عامة منذ عام ١٣٨٣ هـ .. وفي المدة الأخيرة شيد لها مبني جديداً خاصاً، وهو الآن يعودون لتكوين مجلس لإدارة المكتبة، بحيث تصبح ذات صفة مستقلة مالياً وإدارياً، وإن كانت ستقوم على نفقته رعاة الله..

\* عفوا .. هل أنت شاعرة...؟!  
- لا ..

\* وهل في البيت شاعرات...؟!  
- بعض منا يقول الشعر كشقيقتي حصة، فهي تنظم الشعر النبطي، ولكن ليس على مستوى أن يطلق عليها شاعرة.  
\* طيب تحفظين الشعر ... للوالد مثلاً؟!  
- نعم أحفظ بعضاً منه، ولاسيما أن والدي يغلب على شعره طابع الحكم، مثل قوله:  
تعليق روس النايفات طوال  
وارقبت من فوق الجبال جبال  
من حاول العليا وصل راس حده  
يطرد خياله والخيال ظلال  
تفضي به الأيام وهو بغمرته  
ولا ينقضي دون الإله أحوال